

وباستمرار النشاط البركاني نمت هذه الجزيرة البركانية الأولية بالتدرج بواسطة عملية الدحو (أى الإضافة والنمو بواسطة الثورات البركانية المتلاحقة) حتى تكونت اليابسة على هيئة قارة واحدة تعرف باسم «القارة الأم» .

ثم شاءت إرادة الله (سبحانه وتعالى) أن يمزق هذه القارة الأم بواسطة شبكة من الصدوع والخسوف الأرضية التي مزقتها إلى القارات السبع المعروفة لنا اليوم والتي استمرت فى الزحف متباعدة عن بعضها البعض حتى وصلت إلى أوضاعها الحالية، ولا تزال تزحف إلى يومنا هذا وحتى نهاية لا يعلمها إلا الله.

وفى كل الحالات ابتداءً من اليابسة وهى قارة واحدة، وبعد تفتتها إلى القارات السبع وبقائها أقرب إلى بعضها البعض من أوضاعها الحالية، وهى فى أوضاعها الحالية ظلت مكة المكرمة مركزا لليابسة. ولا تزال القارات السبع تتحرك ببطء إلى نهاية لا يعلمها إلا الله محتفظة بوسطية مكة المكرمة.

وفى محاولة علمية جادة لتحديد الاتجاهات الدقيقة للقبلة (أى إلى الكعبة المشرفة) من المدن الرئيسية فى العالم وجد الأستاذ الدكتور حسين كمال الدين - رحمه الله رحمة واسعة - أن مكة المكرمة تتوسط اليابسة بمعنى أن اليابسة على سطح الكرة الأرضية موزعة توزيعاً منتظماً حول مكة المكرمة، وقد سبق أن أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة بقول الحق (تبارك وتعالى) مخاطباً خاتم أنبيائه ورسله (ﷺ):